الفصل الرابع

أسس التعلم الذاتي ومشكلات تطبيقه

أولاً – الفروق الفردية والتعلم الذاتي.

ثانياً – استثارة المتعلم ودافعيته نحو التعلم.

ثالثاً – يساعد على ظهور استجابات جديدة.

رابعاً – التعلم الذاتي يثير الرغبة لدى المتعلم في المعرفة والتعلم المستمر.

خامساً- الاستجابات المتفاعلة والتفاعل بين الطريقة والاستعداد.

سادساً : الشعور بالطمأنينة والإقلال من توتر وقلق المتعلم أثناء عملية التعلم.

مشكلات تطبيق التعلم الذاتى.

obeikandl.com

obeikandl.com

أسس التعلم الذاتـــي
ومشكلات تطبيقـه

إن أسلوب التعلم الذاتي يساعد على تربية الشخصية على القدرة علـى مواكبة عملية التقدم المعرفي والتكنولوجي واسـتيعاب التطـورات العلميـة ويتطلب على ذلك زيادة خبرات الفرد ورفع حصيلته المعرفية ويساهم فـي تربيته على الاعتماد على النفس في الحصول على المعلومات والمعـارف و القدرة على توظيفها حيث يرتبط التعلم الذاتي بتنمية قدرة الفرد على الـتعلم المستمر مدى الحياة ، وتتطلب تربية الفرد على التعلم الذاتي من المعلمـين ضرورة استثارة المتعلمين نحو السعي للحصول على المعارف من مصـادر التعلم المختلفة سواء كانت الكتب والمراجـع العلميـة أو الأشـخاص ذوي الخبرات العلمية أو الإنترنت وشبكات الاتصال أو وسائل الإعلام أو غيـر ذلك.

يعتمد أسلوب التعلم الذاتي على مجموعة من الأسس النفسية والاجتماعية والفلسفية ، واستحدث من التطورات التي طرأت علـى المجـال التربـوي وطبيعة الثورة التكنولوجية والطبيعية والإنسانية ونظريات التعلم ومنظمـات الحياة المعاصرة ومن أهم هذه الأسس:

١- الفروق الفردية والتعلم الذاتي.

٢- استثارة المتعلم ودافعيته نحو التعلم.

٣- يساعد على ظهور استجابات جديدة.

٤- التعلم الذاتي يثير الرغبة لدى المتعلم في المعرفة والتعلم المستمر.

obeikandl.com

٥- الاستجابات المتفاعلة والتفاعل بين الطريقة والاستعداد.

٦- الشعور بالطمأنينة والإقلال من التوتر وقلق المتعلم أثناء عملية التعلم.

أولاً – الفروق الفردية والتعلم الذاتي:

توجد اختلافات بين الناس في الاستعداد والقدرات العقلية وا لميول والخبرات الشخصية التي يمر بها كل منهم ، ويتحتم على العملية التعليمية أن تراعي هذه الفروق لتنمية قدرات المتعلمين لتحقيق الفائدة للمجتمع.

ويتطلب وجود الفروق الفردية في القدرات والميول العناية باكتشاف الموهوبين في التخصصات المختلفة حتى يمكن تنمية القدرات الإبداعية ، فالفروق في النمو العقلي تجعل بعض التلاميذ يتعلمون أسرع وبتجريد أكثر من الآخرين ، والفروق في القدرات اللغوية تجعل بعض التلاميذ يتعلمون المادة اللفظية بسهولة أكثر من غيرهم ، والفروق في أنماط التعلم تجعل البعض يستفيد من الأنشطة والمواد التعليمية المقررة أكثر من غيرهم ، والفروق في الميول والاتجاهات تجعل بعض التلاميذ يتفوقون في مادة دراسية دون الأخرى.

ويجب ربط الفروق الفردية بالتوجيه التربوي والمهني حتى يتم توزيع الأفراد على التخصصات و المهن المختلفة تبعاً لاستعداداتهم وقدراتهم وميولهم وذلك يساعد على تلبية احتياجات المجتمع المختلفة ، فعندما يعمل الفرد العمل المناسب لإمكانياته وميوله يساعده على الإنجز والإبداع ووجود فروق فردية بين أفراد المجتمع يساعد على تنوع واختلاف الأفكار مما يؤدي إلى تنمية المجتمع في المجالات المختلفة.

ويقرر مبدأ الفروق الفردية أن التلاميذ يختلفون اختلافاً واضحاً في استعداداتهم الفردية ومعدلات وطرق تعلمهم ، ومعنى هذا أن كل تلميذ يتعلم على نحو أفضل عندما تتشكل وسائل التعلم وظروفه على نحو مرن بما يتناسب مع سرعة تعلمه وأسلوبه في التعلم ، على العكس من ذلك إذا كان نظام التدريس يهمل هذه الفروق الكبيرة فإن الكفاية التعليمية في هذا الموقف لابد أن تنخفض عن المستوى المرغوب فيه.

حيث يتميز التعلم الذاتي عن التعليم النظامي في اهتمامه بالفرد منذ المستوى لمتدني حتى يصل به إلى أعلى المستويات التعليمية التي يستطيع أن يصلها المتعلم وفق سرعة تعلمه ، وهكذا بعكس التعليم النظامي الذي تبنى مناهجه على الأغلبية الوسيطة من مستويات الطلبة ، مما قد يضيع الفرصة على أصحاب المواهب الخلاقة أو لا يفي الطالب بطيء التعلم حقه.

ويشير تشارلز Charles في هذا الصدد إلى أنه بالإضافة إلى اعتبار الفروق الفردية من الأسس المهمة التي يستند إليها التعلم الذاتي ، إلا أن هناك مجموعة من الأسس استند إليها التعلم الذاتي في الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها من أوائل الدول التي استخدمت هذا الأسلوب وأهم هذه الأسس هي:

١- التفاوت في الأجناس والثقافات داخل الولايات المتحدة الأمريكية كان دائماً يحتم ضرورة تقديم تعليم يتناسب مع كل فرد على حدة.

٢- الدعوة التي كانت دائماً تنادي بعدم الفصل في الدراسة بين الطلبة العاديين والطلبة غير العاديين Handicapped على اعتبار أن هذا الفصل يمكن أن يسبب أضراراً نفسية لهؤلاء الطلبة ، وقد تطورت هذه

الدعوة لتأخذ الصبغة القانونية ، فصدر القانون ٩٤/١٤٢ لسنة ١٩٧٥ الذي أقر منهج التعليم الفردي IEP لكل هؤلاء الطلبة وكان من المنطقي أن يتم التوجه للتعلم الذاتي ليكون شاملاً للكل كلما كان ذلك ممكناً.

ويقدم التعلم الذاتي حلاً لهذه القضية بأن يسمح للمتعلم بحرية استخدام الوقت المناسب ، ففي حالة الكتب المبرمجة يشير كل متعلم وفق سرعته الخاصة به ولا يتقيد بسرعة غيره ، بل أن بعض البرامج تسمح للمتعلم بالقفز من إطار إلى آخر دون المرور في سلم الإطارات بانتظام مادام في استطاعته ذلك ، كما أن برامج المراسلة البريدية تسمح بحرية المتعلم ولا ترتبط بزمن أداء معين ويتم ذلك على أساليب التعلم الذاتي حيث يسمح هذا النوع من التعلم بإمكانية تعلم كل فرد تبعاً لإمكانياته واستعداداته وقدراته.

ثانياً – استثارة المتعلم ودافعيته نحو التعلم :

ويساهم التعلم الذاتي في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الإنسان وذلك عن طريق إتاحة الفرصة أمام المتعلم للعمل بإيجابية وفعالية أكثر لتحسين مستوى الأداء وزيادة ثقته بنفسه ، وبذلك فإن التعلم الذاتي يوفر ما يُسمى بالتعزيز الفوري للاستجابة المطلوبة مما يدفع الفرد نحو مزيد من التعلم الناجح.

والاستثارة تعد مبدأ من المبادئ الهامة في التعلم بشكل عام وفي التعلم الذاتي بصفة خاصة حيث نجد أن الفرد محاط بعدة مثيرات ومطالب تستدعي منه الانخراط في نظام تعليمي نظامي ، وإن لم يجده فإنه سيبحث له عن تعلم ذاتي يستطيع من خلاله أن يلبي رغباته واحتياجاته وذلك لعدة أسباب نذكر منها:

أ) الرغبة في التوافق الاجتماعي والنفسي وتحسين مركزه الاجتمــاعي وتعديل الأدوار الاجتماعية التي يؤديها في مجتمعه.

ب) حرية الاختيار فمن خلال التعلم الذاتي يختار ما يشاء لإشباع مثيرات لديه وبالمستوى الذي يطمع إليه.

ثالثاً – يساعد على ظهور استجابات جديدة

فالإنسان المتعلم هو الذي تعلم كيف يتعلم والذي يكون دائم البحث عن المعرفة الجديدة. فالتعلم الحقيقي هو الذي يتيح الفرصة للفــرد لأن يكتشــف خصائصه الفريدة ، وأن يتوصل إلى ما بداخلــه مــن امكانــات وخبــرات وخصائص يكون من شأنها العمل على تحقيق ذاته.

رابعاً – التعلم الذاتي يثير الرغبة لدى المتعلم في المعرفة والتعلم المستمر

إن رغبة الفرد في التعليم تعتبر أساساً جوهرياً يرتكــز عليــه أفكــار المدرسة الإنسانية ، فالمدارس في رأيهم ينبغي أن تُعد تلاميذاً يتمتعون برغبة دائمة في التعلم بل يتعلمون كيف يتعلمون ، ومن ثم ينبغي عدم إعطاء وزن كبير لمعرفة الحقائق من أجل معرفتها ، وفي هذا الصــدد يشــير روجــرز Rogers 1969 إن التدريس ونقل المعرفة للتلاميذ عمل له معنى في بيئة لا تتغير ، غير أنه إذا كانت هناك حقيقة واحدة تصدق على الإنسان المعاصر ، فهو أنه يعيش في بيئة دائمة التغير ، ومن ثم فإن التربية يصبح هــدفها إذا أرادت أن تحافظ على الإنسان هو تيسير التغير والتعلم وذلك عــن طريــق تزويد الفرد بالأدوات اللازمة لذلك فالإنسان المتعلم هو الذي تعلم كيف يتعلم وهو الذي تعلم كيف يتوافق ، وهو الذي أدرك أنه لا دوام لأي معرفة. وأن

عملية البحث عن المعرفة والحصول عليها من مصادرها الأصلية هي الأساس الوحيد لأمنه واستقراره وأن التعلم الحقيقي هو الذي يتيح للفرد الفرصة لأن يكتشف خصائصه الفريدة وأن يتوصل إلى ما يوجد في نفسه من إمكانات وخبرات وخصائص يكون من شأنها العمل على تحقيق ذاته. وتعتبر عملية تحقيق الذات Sef Actualization من العمليات المهمة والضرورية في نظير الاتجاه الإنساني فالحاجة إلى تحقيق الذاتي هي الأساس والقوة الدافعة للفرد أثناء تعلمه وتفاعله مع البيئة.

ويؤكد ماسلو Maslow 1964 بأن تحقيق الذات لا يضمن السلامة النفسية للفرد إلا إذا امتلك الأدوات والمهارات التي تمكنه من ذلك ، فليس المهم أن يصل الإنسان إلى القمة ولكن الأهم من ذلك هو الاحتفاظ بها ، فحاجات الإنسان متجددة ومتغيرة وكلما تحققت حاجة ظهرت حاجة أخرى ، ومن هنا تكمن أهمية تعلم كيف تتعلم كأداة ووسيلة لتنمية قدرة الفرد على تحقيق أهدافه وحاجاته المتجددة. وبالتالي تصبح الوظيفة الأساسية للتربية في نظر ماسلو هي العمل الجاد على مساعدة الأفراد لتنمية أنفسهم وتحقيق ذاتهم بل وإكسابهم الوسائل التي تمكنهم من ذلك.

ويشير جاردنر Cardener 1963 في هذاالصدد أيضاً إلى أن الهدف النهائي من العملية التربوية هو تدريب الفرد على متابعة تعليمية بحيث ينقل إليه عبء متابعة تعليمه ، وأن وظيفة المدرسة هي تعليم التلميذ كيف يتعلم ، ويستطرد جاردنر قائلاً "في أغلب الأحيان نقدم للتلاميذ زهوراً جميلة بدلاً من أن نعلمهم كيف يزرعون النباتات الخاصة بهم ، ومن ثم نحشو آذانهم بثمار الابتكارات السابقة بدلاً من أن نعلمهم كيف يتبكرون".

خامساً - الاستجابات المتفاعلة والتفاعل بين الطريقة والاستعداد

قد يخفق التعليم النظام في تنمية العلاقة التفاعلية بين الفــرد وبيئتــه ، ولذلك لا تحقق الأهداف التربوية المرسومة لهذا النوع من التعليم ، وقد يكون سبب هذا الإخفاق نمطية التعليم النظامي وبعده عن الاستكشاف والإبداع الذي يحقق أهدافه ، أما التعلم الذاتي فإنه يتيح للفرد الحصول علــى اســتجابات جديدة بعيداً عن النمطية والتلقين إذا ما روعيت في برامجه تنوع الاستجابات والمثيرات.

ومن أهم الحقائق أيضاً أن المواقف التعلمية أيضاً ليست هي المسئولة وحدها عن التعلم وإنما هو نتاج للتفاعل بين البيئة التعليمية بما تحتويه مــن مناهج وطرق تدريس ووسائل تعليمية من جهة وبين ســمات وخصــائص المتعلم من جهة أخرى.

ويعرف كرنباخ Cronbach 1975 مفهوم التفاعــل بــين الاســتعداد والطريقة بأنه الموقف التعليمي الذي يمكن أن توفره للمــتعلم آخــذين فــي الاعتبار أن هذا المتعلم ذو خصائص فريدة سواء كان ذلــك فــي الجوانــب العقلية أو الانفعالية أو الجسمية ، وأنه يتعلم بطريقة أفضل تحت أســلوب أو طريقة معينة.

وكذلك أشار باكتول Bechtol 1973 بأن الصفات الشخصية للفرد هي التي تحدد نوعية الطريقة التي يمكن أن يتعلم بها وأنــه مــن الضــروري الاهتمام بكل من الاستعداد والطريقة عند وضع البرامج التعليمية.

وقد أكد ايضاً ولفولك Woolfolk 1984 أن الاستعداد بــين التفاعــل والطريقة إنما يشير إلى حقيقة مؤداها أن الفروق تعزي إلى الاستعداد "القابلية

للتعلم" إنما تتفاعل مع الطرق التدريسية حيث أن الطريقة التي قد تصلح لفرد ليست بالضرورة صالحة لفرد آخر بسبب استعداده الفعلي المختلف.

وقد دعم هذا الاتجاه بالبحوث والدراسات التجريبية التي أوضحت أهم نتائجها إلى أهميته وفعاليته في اختيار الطريقة التدريسية المناسبة لكل متعلم حسب خصائصه واستعداداته وإمكاناته. وأكدت نتائج الدراسات أيضاً أن السمات الشخصية لكل فرد إنما تلعب دوراً بارزاً في نوعية الطريقة التي يمكن أن يتعلم بها.

وبهذا يمكن القول أن مفهوم التفاعل بين الاستعداد والطريقة أصبح حقيقة يصعب تجاهلها في تصميم المواقف التعليمية بل أنه يعتبر شرطاً أساسياً من شروط نجاح العملية التربوية.

سادساً – الشعور بالطمأنينة والإقلال من توتر وقلق المتعلم أثناء عملية التعلم

يؤكد أصحاب المذهب الإنساني على أن العملية التربوية تصبح أكثر يسراً وأعمق مغزى وأكثر دواماً عندما تتم في جو خال من التهديد بالنسبة للتلميذ ويشترط بأن المدارس هذه الأيام أصبحت أماكن لتحقير المتعلم وتدمير معنوياته.

وفي هذا الصدد يقول روجرز Rogers أن المدارس تشكل تهديداً للفرد ذاته ولفكرته عن ذاته وبالتالي فهي تعوق بشدة عملية التعلم ، حيث أن الممارسات السلبية التي يسود استخدامها في حجرات الدراسة والتي أصبحت مصدر تهديد للمتعلم في كثير من الأحيان تجعله في حالة دائمة من القلق والتوتر مما يقلل من دافعيته للتعلم.

وينادي أصحاب هذا المذهب بتوفير جو يتحرر فيه التلاميذ من التهديد حتى يشعر الطفل بالأمان ولا يعاني من المعوقات التي تقف في طريقه.

ولذلك يوصي أصحاب المذهب الإنساني بتهيئة الفرصة للفرد لتنمية مشاعره داخل المدرسة ، والتعلم الأمثل في نظرهم هو اكتساب معلومات وتجارب جديدة وكذلك اكتشاف مغزى هذه المعلومات والتجارب من خلال الذات.

ويرى كومبز Combs 1967 من وجهة نظرهم أن فشل المدارس في تحقيق رسالتها لا يرجع إلى العجز في تزويد التلاميذ بالمعلومات وإنما إلى عدم تهيئة الفرصة لهم لكي ينمو مشاعرهم الذاتية تجاه الأشياء والأحداث المعرفية بوجه عام.

ويؤمن جونز Jones 1968 بأنه من خلال التعبير الواعي عن العواطف فإنه يصبح باستطاعة المربين بأن يتناولوا المناهج الدراسية بمغزى عاطفي يثير الدفئ في نفوس التلاميذ ، ويشير جونز بأن حتمية الاندماج العاطفي في العملية التربوية تكمن في قدرتها على امتصاص التجارب الجديدة أو البعيدة بطرق واضحة ومميزة. وقد أوصى جونز بالربط بين المادة الإدراكية والمادة الحسية عن طريق بناء وحدات أو مناهج متكاملة في التعبير عن المشاعر وفي فهم العواطف.

وهناك من يشير إلى الأسس النفسية والتربوية لبرامج التعلم الذاتي والتي من أهمها :

١- مراعاة الفروق الفردية وسرعة المتعلم الذاتية.

obeikandl.com

٢- التعلم من أجل الإتقان.

٣- تحقيق التفاعل والإيجابية في العملية التعليمية.

٤- القدرة على التوجيه والتقويم الذاتي للمتعلم ، ومن ثم تنمية مقدرته على اتخاذ القرار.

٥- التحديد الدقيق للسلوك المبدئي للتلميذ.

٦- التحديد الدقيق للسلوك النهائي للتلميذ.

٧- تقسيم المادة التعليمية إلى خطوات صغيرة هادفة.

٨- التسلسل المنطقي للخطوات التعليمية وتكاملها.

٩- التعزيز الفوري والتغذية الراجعة بعد كل خطوة.

١٠- الإيجابية والمشاركة في التعلم.

١١- حرية الحركة أثناء التعلم وحرية الاختيار لمواد التعلم أساسيان في عملية التعلم.

وهناك من يرى أن أهم الأسس النفسية والتربوية اللازمة لبناء برامج التعليم الذاتي تتحدد في :

١- تهيئة الطلاب لمبدأ تنوع مصادر المعرفة.

٢- تنوع مصادر التعليم والوسائل المستخدمة.

٣- اعتماد اختبارات تحدد مستويات الأداء مما يحقق الأهداف التعليمية .

٤- النظر إلى المتعلم على أنه مكون من مجالات مختلفة ، ولابد من إعداد

obeikandl.com

نظام يتعامل مع هذا التعدد في التكوين الفردي.

٥- التسلسل المنطقي في ترتيب المهام التعليمية من السهل إلى الصــعب أو المعلوم إلى المجهول.

ويستخلص من هذه الأسس بأن دور كل من المعلم والمتعلم قد تتغيــر في ظل أفكار الاتجاه الإنساني. فلقد أصبح على المتعلم أن يكــون مشــاركاً نشطاً في العملية التربوية ، وذلك فيما تختص باتخاذ القرارات التي تتصــل بالموضوعات التي يتعلمها وكيفية تعلمها ، أما فيما يتعلق بالمعلم فإن مهمته أصبحت تنحصر في تيسير وتسهيل عملية التعلم والعمل على خلق الجو الذي يشعر فيه التلميذ بالحرية والأمن لتحقيق نموهم المعرفي والوجداني الحركي وكذلك مساعدة كل تلميذ على التعرف على استعداداته وإمكاناته وقدراته.

وقد رأى روجرز أنها تكمن في استخدام أي أسلوب تعليمي يكون مــن شأنه مساعدة التلاميذ على توجيه ذاتهم ويعلمهم كيف يتعلمون وتقويم ذاتهــم مع إشعارهم بالطمأنينة ومراعاة شعورهم وإحساسهم ، وقد اقترح روجــرز مجموعة من الطرق والوسائل لتحقيق هذه الأسس وهي:

١- التدريب على الاستقصاء أو التعليم بالاكتشاف حيث أنها تدرب التلاميذ على تعليم أنفسهم بأنفسهم.

٢- التمثيل والمحاكاة وهي من الطرق التي يمكن أن تستحوذ على اهتمــام التلاميذ وتعلمهم تحمل المسئولية.

٣- التعليم المبرمج يمكن استخدامه في حالات محــددة بشــرط أن يتضــح للتلميذ بأن ثمة أدوات تنقصه وأن هناك معلومات يحتاجهــا للتصــدي

للمشكلة التي يواجهها. ويحذر روجرز من الاستخدام غير المحسوب للتعليم المبرمج ويعتبره إحدى الوسائل التي تساعد التلميذ على تحقيق أهدافه . ويرى أن التعليم المبرمج من أقوى الأدوات لتي قدمها علم النفس حتى الآن في المجال التعليمي بشرط أن يستخدم لتحقيق المرونة في هذا المجال.

مشكلات تطبيق أسلوب التعلم الذاتي:

على الرغم من التسليم بأهمية وضرورة التعلم الذاتي إلا أنه توجد بعض المشكلات (أو العقبات) التي تواجه تطبيق التعلم الذاتي في حدود المدرسة التقليدية ، من هذه المشكلات :

١- مشكلة المواد التعليمية:

لابد أن يحتوي المنهج على مستويات متعددة ليواجه اختلاف قدرات الدارسين على التحصيل ، على أن يتم تنظيم هذه المعلومات والمهارات بطريقة تسمح للدارس أن يتابعها بالسرعة التي تسمح بها طاقاته وقدراته ، وهذا يقتضي أن تتوفر الحقائق والرزم التعليمية والمواد المبرمجة في مستويات مختلفة لتواجه هذا التحدي ، والمشكلة الرئيسية هنا هي الوقت اللازم لإعداد مثل هذه البرامج وتوفير العلماء أو الأخصائيين اللازمين لإنجاز ذلك.

لكن الملاحظ أن مناهج وأساليب التعليم في مختلف المراحل الدراسية لا تهتم بتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلم ، حيث أن طرق التدريس المستخدمة في معظم – إن لم يكن في جميع – المؤسسات التعليمية تستند إلى الطرق التقليدية في توصيل المعلومة ، والمتمثلة في أسلوب المحاضرة

والإلقاء ، وبالرغم من بعض إيجابيات هذا الأسلوب إلا أنه يعوق هدف مــن أهم أهداف التعليم ألا وهو تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلم حيث يقوم هذا الأسلوب على إيجابية المعلم وسلبية المتعلم.

٢- المشكلة الإدارية التي تتعلق بتنظيم الدارسين في مجموعات تتفــق فــي الحاجات والرغبات:

ويلزم ذلك إعداد الاختبارات التشخيصية التي تبين مستوى كل دارس وأسلوبه المفضل في التعلم ، وتزداد المشكلة تعقيداً بعد أن ينتظم الدارســون في الدراسة لأن متابعة تقدمهم وتقويم استيعابهم من أشق الأمور للاخــتلاف البين بين مستوياتهم والأنشطة التي تخصص لكل منهم ، فعلــى المعلــم أن يتعرف على الوقت المناسب لاختبار كل من الدارسين ، وعلى مدى تقدم أو تخلف كل منهم ، وعلى حاجة بعضهم للعمل الجماعي أو الفردي ، وعلــى المعلم أن يقوم بكل ذلك دون أن يغرق في طوفان من السجلات والتقــارير اللازمة لمتابعة تحصيل كل دارس ومستواه.

٣- مشكلة تتعلق بالدارس نفسه :

فلكل منهم طريقة تناسبه في التعلم حيث يفضل بعضــهم أن يعمــل مستقلاً عن الآخرين وعن توجيهات المعلم ، بينما تفضل الغالبيــة مــنهم أن يقوم المعلم بإعداد البرنامج التعليمي ، ومن الدارسين من يحتــاج للمتابعــة والتشجيع في كل خطوة يخطوها ، بل منهم من ينبغــي لــومهم وتعنــيفهم وعقابهم قبل أن يهتموا بما يعملون ، ومن ناحية أخــرى يصــادف المعلــم دارسين لديهم الدافع الذاتي للتعلم لدرجة أنهم يدفعون معلموهم لكي يزيد من الواجبات والأنشطة التي يطلبها منهم.

يضيف ليسغ (١٩٧٨) ليس التعلم مجرد أمر ثقافي ولكنه يتأثر تأثراً بالغاً بواسطة المشاعر والعواطف ، ويمكن لهذه المشاعر والعواطف أن تخلق الصعاب وتُوجد العراقيل وينجم عنها فشل استيعاب المادة التعليمية وهذه المشكلات الرئيسية التي غالباً ما يُطلق عليها (العراقيل العاطفية) يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ) الافتقار إلى الثقة في قدرة الإنسان الشخصية ، وشعوره بالنقص أو عدم الجدارة.

ب) البلبلة العامة التي تنجم عن عملية التعلم الذاتي : غالباً ما يشعر الفرد بالعزلة والوحدة والبلبلة ، وعندما يعتقد أنه لا يُحرز تقدم فقد يشعر بالذلة والارتباك.

ج) تعتبر الأجهزة والمواد التعليمية والأماكن المخصصة للدارسين من المشكلات التي ينبغي التصدي لها في برامج التعلم الذاتي لكي يتمكن المعلم من عرض الأنشطة المختلفة التي تناسب مستوى كل دارس وقدراته واهتماماته.

د) آخر هذه المشكلات وأهمها هي تدريب المعلم الذي يستطيع أن يتابع برامج التعلم الذاتي ويتقن المهارات اللازمة لتنفيذها بكفاءة، ولعل هذه أعقد المشكلات جميعاً ، لأن المعلم ركن رئيسي في إنجاح مثل هذه الاتجاهات الحديثة ولابد له من أن يغير من الطريقة التقليدية في التدريس التي تدور حول تحليل المادة العلمية التي يُدرِّسُها إلى عناصر

مترابطة دون اعتبار لحاجات الدارس وقدراته ، إلى منهج مرن يحوي مستويات متعددة ، ويشمل أنشطة مختلفة تتيح الفرصة لكل دارس لأن يتبع المسار الذي يلائم أسلوبه في التعلم ويحقق ذاتيته ويســتغل كــل قدراته وخبراته.

obeikandl.com